الحكيم هذا من جملة رحمة الله علي هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في
الاصلاب حتي اخرجهم الي الارحام بعد نفاذ الدنيا ثم قصر اعمارهم
ليلا يانسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتدنسوا فان القرون الماضية كانت
اعمارهم واجسامهم علي اضعاف هذا كان احدهم يعمر الف سنة وجسمه
ثمانون ذراعا فيتناولون الدنيا بمثل هذه الصفة علي مثل تلك الاجساد
وفي مثل تلك الاعمار فاشروا وبطروا واستكبروا فصب عليهم ربك سوط
عذاب ان ربك لبالمرصاد اهـ وحبك اي وحبي اياك يا مولاي اي يا
ناصري ومتولي اموري قلبي مفعول قد اصما اي رماه بسهم الحب
فقتله قال في القاموس واصمى الصيد رماه فقتله مكانه اهـ ومما يعزي
للامام الشافعي قدس الله سره خذوا بدمي ذاك الغزال فانه رماني بسهمي
مقلته علي عمد ولا تقتلوه انني انا عبده وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد
وانشد بعضهم
خذوا بدمي بنت العريب فانها اشارت بسهمي مقلتيها فاصمت
ولا تقتلوها ليس ذاك بجائز لاني طلبت القتل منها فحنت
ولما كان لا يوصل الي الحبيب الجليل الا بالذل والانكسار توسل المص
باهله فقال الهي باهل الانكسار اي الخضوع لعزتك وتقدم
الكلام عليه في الخطبة وحقهم اي واسالك بحقهم وعظمتهم
عندك فانك تحب المنكسرين او بما لهم عندك من الزلفي والكرامة تفضلا
واحسانا منك اذ ليس لمخلوق حق علي خالقه كما هو مذهب اهل السنة
خلافا للمعتزلة في قولهم بالصلاح والاصلح فله تعذيب المطيع واثابة
العاصي غير ان الوعد منه حق والقول معه صدق وقد وعد الاول بالجنة
والثاني بالنار وله ان يفعل في ملكه ما يشا اذ هو الفاعل المختار وفي
كتب ربكم علي نفسه الرحمة كما قال البيضاوي التزمها تفضلا واحسانا
وكذا حديث ما رفع قوم اكفهم الي الله يسالونه شيا الا كان حقا
علي الله ان يضع في ايديهم الذي سالوا قال المناوي رحمه الله تعالى

وعبر عن

وعبر عن اعطاء المسيول بلفظ الحق اشارة الي ان اعطاهم مسيلتهم
كالواجب عليه نظرا الي صدقه في وعده فليس الحق قضا بمعني الواجب
اذ لا يجب علي الله شيي عند اهل الحق خلافا للمعتزله اهـ ومن اي
واسالك بالذين بك اي بقوتك وحولك قد للتحقيق نالوا اي حازوا
المقام المعظما بالف الاطلاق واللام في المقام اما للعهد والمعهود
هو المقام الذاتي الذي تجليات اهله ذاتية وان تنزلوا اختيارا
للتجليات الصفاتية فان هذا المقام قد عظمه الله تعالي ورفعه علي
غيره فصار عظيما في نفسه معظما عند اهله واكمل ما ناله القطب
الفرد صاحب الوقت المنفرد به الحق في ذلك الزمان الجامع لما تفرق
في اهل عصره واما للجنس فيصدق التوسل باهل كل مقام فانه ما
من مقام الا وهو عظيم في نفسه وبالنسبة لما تحته ولما كان
صاحب المقام ينبغي له عدم الاستناد للغير ناسب ان يعطف علي
ذلك قوله ومن اطلقوا الاكوان اي تركوها ولم يلتفتوا اليها بقلوبهم
لان الوقوف معها حجاب فالمراد بها كل ما اشغل عن الله من اهل ومال
وكرامات ومقامات واحوال وغير ذلك حبي اي يا حبي بكسر الحا اسم
للمحبوب ولا شك ان الله تعالي محبوب لكل القلوب ومن المحبين
من يحبه ببغض ما سواه ومنهم من يحب الكون وما حواه بحب
ه وهو اكمل واشار الي ذلك المص في الفية التصوف بقوله تحب
منه وعاجب الصانع لم يحتجب بقاطع ومانع لذا اشار بعض ما
دموا من اجل عين الف عين تكرم وطلقوا الطلاق في اللغة رفع
القيد والمراد به هنا الهجر والترك المنام وفي البيت تدوير والمنام
في التعارف حالة طبيعية يتعطل منها القوي بسبب ترقي البخا
الي الدماغ اهـ وقال الشيخ الشعراني قدس سره في ميزان الذرية واعلم
ان حقيقة النوم انه برزخ بين الحياة والموت فالنائم لا حي ولا ميت
ول وجه للموت ووجه للحياة فهو اخو الموت من وجه واحد لا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)